

42 تعريف المطلق والمقيد ، صيغ الإطلاق

عبدالله منكاو

المطلق تعريفه هو ما دل على الحقيقة بلا قيد كقولك اكرم طالبا والمقيد هو ما دل على الحقيقة مع قيد ما دل على الحقيقة بقيد كقولك اكرم طالبا مجتهدا ما هي الحقيقة - 00:00:00

ويقولون الحقيقة او يقولون الماهية ما يقال في جواب ما هو هذا الشيء ما هي حقيقته ها ماء مضبوط ما هو؟ تقول ماء فحقيقته انه ماء هذا الشيء حقيقته ايش - 00:00:17

ساعة مضبوط؟ ما في واحد منكم قال مثلا ساعة فضية ساعة غالية ساعة رخيصة وانما حقيقة هذا الشيء انه ساعة هذا حقيقته انه ايش ها هذا حقيقته انه قلم فاللفظ الذي يدل على الحقيقة فقط - 00:00:35

هذا لفظ يسمى لفظ مطلق وما دل على الحقيقة مع قيد هذا يسمى مقيد حينما تقول اكرم طالبا طالبا لفظ مطلق يصدق على اي طالب يعني اي شخص يصح في لغة العرب ان يسمى طالب - 00:00:52

فهو يصدق عليه هذا اللفظ. اكرم طالبا طالبا يصدق على الطالب الصغير والكبير والمجتهد وغير المجتهد والابيض والاسود والطويل والقصير والنحيف والتمتين وطالب الابتدائي والمتوسط والثانوي والجامعي والمتخرج صح او لا - 00:01:11

كل من يصدق عليه انه طالب ها فهو داخل في هذا اللفظ فهذا لفظ مطلق. اكرم طالبا. لانه كلمة طالب تدل على الحقيقة حقيقته انه طالب بدون اي قيد فاذا قلت اكرم طالبا مجتهدا فهذا اللفظ يدل على الحقيقة - 00:01:28

وهي كونه طالب مع قيد زائد وهو قيد الاجتهاد فاذا قلت اكرم طالبا مجتهدا فلا يصدق على طالب غير مجتهد لابد يكون الطالب مجتهد واضح اذا هذا معنى هذا معنى المطلق والمقيد - 00:01:49

آآ انه هنا الى فائدة دائما المطلق نستعمل معه لفظ يصدق على العام نستعمل معه لفظ يشمل او يستغرق كل. حتى تكون تعبيراتنا الصحيحة وتؤدي المعنى المطلق تقول يصدق على - 00:02:07

ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة. تقول لفظ مطلق. لا تقول يشمل كل بقرة او يستغرق كل بقرة وانما تقول لفظ مطلق فيصدق على اي بقرة اكرم طالبا يصدق على اي طالب - 00:02:27

اكتب كلمة كلمة مطلق يصدق على اي كلمة واما اذا جئت بلفظ عام فاستعمل مع ذلك فاستعمل مع العام قولك ايش؟ يشمل كل او يستغرق كل. تقول مثلا كل نفس ذائقة الموت. نفس لفظ عام - 00:02:43

تشمل كل نفس كل بني ادم خطاء بني ادم هنا لفظ عام يشمل كل فردا من افراد بني ادم. يا ايها الذين امنوا اذكروا الله الذين لفظ عام يشمل كل مؤمن - 00:03:03

فدائما مع المطلق نستخدم ايش يصدق على ومع العام نستخدم يشمل كل او يستغرق كل طيب عرفنا معنى المطلق ومعنى المقيد انتبه الى جانب اللفظ قد يكون مطلقا من جهة - 00:03:17

مقيدا من جهة قد يكون مطلقا باعتبار مقيدا باعتبار اخر. لما قلنا اكرم طالبا هذا يصدق على اي طالب قيدناه بالاجتهاد فقلنا اكرم طالبا مجتهدا فاصبح مقيدا من جهة الاجتهاد - 00:03:37

ومطلقا من جهة السن والشكل واللون واللباس. ما يزال مطلق طب لو قلت اكرم طالبا مجتهدا متخرجا الان زدت قيد اضافي لازم يكون مجتهد ولزم يكون متخرج ولا يزال اللفظ مطلقا - 00:03:54

بجهة اللون والسن ومثلا اه اه بقية الاوصاف. ماشي طيب المثال في قوله سبحانه وتعالى ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة ان الله

يأمركم ان تذبحوا بقرة هذا اشهر الامثلة عند الاصوليين في اللفظ المطلق. يقولون بقرة لفظ مطلق - [00:04:11](#)

لانه كلمة بقرة طبق عليها تعريف المطلق. ما دل على الحقيقة بلا قيد يعني الشيء الذي امروا به ان يذبحوا بقرة ما حقيقته انه بقرة فكل ما يصدق عليه في اللغة - [00:04:30](#)

انه بقرة فيتحقق به الامر ولذلك لما امروا بذلك لو اخذوا اي بقرة غالية ولا رخيصة صغيرة ولا كبيرة صفراء ولا بيضاء اي بقرة وذبحوها لم تثلوا للامر لكنهم تعنتوا وشدوا على انفسهم - [00:04:44](#)

فجاءت بعد ذلك القيود على اللفظ المطلق جاء التقيد باللون وجاء التقيد بالسن وجاءت القيود التي وردت في الاية ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة لفظ مطلق طب لو واحد - [00:05:03](#)

بذلك الوقت ذبح مثلا دجاجة يصلح ولا لا ليش ما يصلح احسنت لانه لا يصدق عليها في اللغة انها مسمى الدجاجة اذا لما تقول ان الله يملك ان تذبحوا لما يقول لفظ مطلق - [00:05:17](#)

يصدق على ايش معنى يصدق على؟ يعني يصح ان يسمى كذا. يصدق على اي بقرة؟ يعني يصح ان يسمى بقرة الأمور به كل ما يصح ان يسمى بقرة طيب قوله جل وعلا فمن لم يجد فصيام ثلاثة ايام - [00:05:33](#)

ذلك كفارة ايمانكم ثلاثة ايام لفظ مطلق فيصدق على ايش يصدق على اي ثلاثة ايام فصيام ثلاثة ايام. سبت واحد واثنين او ثلوث ربوع وخميس ثلاث ايام من اول الاسبوع من اخر الاسبوع ثلاث ايام متفرقة او متوالية هذا كله مما يصدق عليه - [00:05:50](#)

فصيام ثلاثة ايام طيب في قوله جل وعلا فاذا امنتم فمن تمتع بالعمرة والحج فما استيسر من الهدي طب اللي ما يستطيع انه يهدي وهو متمتع او قارن؟ قال فمن لم يجد فصيام - [00:06:12](#)

ثلاثة ايام في الحج تقيدها بكونها في الحج فلا يصح مثلا ان يصوم ثلاث ايام قبل اشهر الحج او قبل احرامه بالعمرة اللي هي عمرة التمتع ما يصح انه لان الله عز وجل قيدها بكونها في الحج - [00:06:26](#)

فقيدها من جهة كونها في الحج لكنها ما تزال مطلقة من جهة التتابع وعدم التتابع ومن جهة تحديد الايام السبت واحد واثنين ولا ثلاثة وربوع وخميس ما ما جاء التقيد من هذه من هذه الحيثيات - [00:06:45](#)

او من هذه الصفات اذا عرفنا معنى المطلق ومعنى المقيد قال الجصاص رحمه الله في قوله تعالى ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة قال اقتضى ذبح بقرة ايا كانت وعلى اي وجه شاء؟ قال ابو حيان فاي بقرة كانت - [00:06:58](#)

لو ذبحوها لكان يقع الامتثال لكنهم طبعوا لم يمتثلوا فجاءت القيود طيب نأخذ بعد ذلك ما يتعلق بصيغ الاطلاق عرفنا العام وصيغ العموم لا نتحدث عن صيغ الاطلاق حتى نستطيع ان نحكم على هذا اللفظ بانه لفظ مطلق. الصيغة الاولى فعل الامر - [00:07:15](#)

فعل الامر يفيد الاطلاق حينما اقول لك مثلا اكتب يقول اكتب فعل امر يفيد الاطلاق فيصدق على اي كتابة لو كتبت كلمة طويلة او كلمة قصيرة لو كتبت بقلم احمر ولا اسود ولا مرسوم - [00:07:36](#)

لو كتبت على بيدك ولا كتبت على جهاز الحاسب الي ولا كتبت على الجوال يصدق عليها انها كتابة اولى يصدق عليها صح او لا طالما انه يصدق علينا كتابه وهذا كله داخل في اللفظ المطلق - [00:07:54](#)

اجلس اجلس لفظ مطلق يصدق على اي جلسة. جلست متربعا او جلست آآ مثلا مفترسا او جلست على اي هيئة من هيئات الجلوس؟ تعلم تعلم لفظ مطلق يصدق على اي صورة من صور التعلم - [00:08:11](#)

تعلم يشمل تتعلم الفقه تعلم الشريعة تعلم اللغة العربية تعلم مشافهة تعلم عن بعد كل صورة تعلم تدخل في هذا اللفظ فيصدق عليها. اذا فعل الامر يفيد الاطلاق مثاله قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا تدابنتم بدين الى اجل مسمى فاكتبوه - [00:08:28](#)

فاكتبوه لفظ مطلق ليش؟ نقول صيغة الاطلاق انه فعل امر والامر يفيد الاطلاق مقتضى هذا الاطلاق تقول كلمة فاكتبوه لفظ مطلق فيصدق على اي كتابة يصدق على اي كتابة اذا فقط اكتبوه هذا يصدق على اي كتابة لو كتبوا مثلا بالالة التابعة - [00:08:49](#)

او كتب عالجهاز مباشرة او كتب بالقلم باي خط من الخطوط كل ما يصدق عليه انه كتابه فيدخل في قوله فاكتبوه طيب الصيغة الثانية من صيغ الاطلاق النكرة في سياق اثبات - [00:09:11](#)

اخذنا سابقا النكرة في سياق النفي والنهي والشرط امتنان هذي الاربعة النكرة في هذه السياقات الاربعة
تفيد العموم هنا سنقول النكرة في سياق الاثبات تفيد الاطلاق. لكن بشرط - [00:09:27](#)
الا يقترن بها ما يفيد العموم مثل ايش مثل ان تكون في سياق شرط او ان ان تقترن بكل او تقترن بجميع ونحو ذلك مما تقدم كما
في قوله تعالى وليكتب بينكم كاتب بالعدل - [00:09:47](#)
كلمة وليكتب لفظ مطلق يصدق على اي كتابة طيب كاتب هذه هي الصيغة اللي نتكلم عنها الان كاتب نكرة جاءت في سياق الاثبات
وليكتب بينكم كاتب بالعدل كاتب نكرة في سياق الاثبات. اذا تفيد الاطلاق - [00:10:07](#)
ما هو مقتضى ودلالة الاطلاق يصدق على مجرد ما تقول يصدق علنا ارتاح احس انه الاجابة ان شاء الله انها اجابة صحيحة يصدق
على اي كاتب وليكتب بينكم كاتب لازم يكون خريج جامعي - [00:10:25](#)
لازم يكون متخرج من كلية الشريعة لازم يكون موظف رسمي كاتب عدل لا وليكتب بينكم كاتب يصدق على اي كاتب لكن المهم ان
تكون كتابته بالعدل وذلك القيد في الآية بالعدل هذا قيد للكتابة - [00:10:42](#)
كانه قال وليكتب بالعدل كاتب بينكم - [00:10:57](#)